

## حِضْنُ الْوَاحَةِ

يَمَمْتُ حِضْنَكَ، وَالْأَشْوَاقُ تَحْدُونِي      إِنَّ كُنْتُ مُشْتَاقَةً مِثْلِي فَضْمِينِي  
قَدْ طَوَّحْتُ بِِي مَقَادِيرِي، وَهَأَنْذَا      أَعُودُ حَتَّى وَإِنْ لَمْ تَسْتَعِيدِنِي  
هَجَرْتُ حِضْنَكَ مَعْرُورًا، عَلَى صِغْرِي، إِذْ كَانَ طَيْشِي بِالْأَسْفَارِ يُغْرِينِي  
رَحَلْتُ ذَاتَ صَبَاحٍ مِثْلَمَا رَحَلْتُ      عَنِ الْخَمَائِلِ أَسْرَابَ الْحَسَاسِينَ  
وَعَشْتُ عُمْرِي بَعِيدًا لَا تُقْرِبُنِي      مِنْكَ اللَّيَالِي وَلَا الْأَيَّامُ تُدْنِينِي  
يَا وَاحَتِي طُفْتُ بِالْآفَاقِ مُلْتَمِسًا      وَهَمًّا يَرَاوِدُ أَحْلَامَ الْمَجَانِينِ  
وَرَحْتُ أَعْرَلُ أَوْهَامِي وَأَنْسَجُهَا فَكَانَ بَرْدٌ وَلَكِنْ لَيْسَ يَكْسُونِي  
وَرَحْتُ أَضْرِبُ فِي الْآفَاقِ مُلْتَمِسًا حِضْنًا كَحِضْنِكَ يُؤْوِينِي وَيَحْمِينِي  
فَلَا كَحِضْنِكَ بِالتَّرْحِيبِ يَحْضُنُنِي وَلَا كَحَبِّكَ فِي يَأْسِي يُسَلِّينِي  
وَلَا كَخَلِّكَ فِي الْقَيْظِ يُظَلِّلُنِي وَلَا كَيْتْبُوعِكَ الرَّفْرَاقُ يُزْوِينِي  
وَلَا كَأَهْلِكَ مُنَاعِي وَحَامِيَتِي إِنَّ نَالِي الضَّمِيمُ وَصَوَا صَفْهَمُ دُونِي

أحمد اللغماني

